تقرير رحلة إريتريا

قامت هذه الرحلة تنفيذا لأحد قرارت الجمعية العمومية في مايو 2015م

مقدمة:

أهداف الرحلة:

دأبت الجمعية على القيام برحلات علمية إلى مناطق مختلفة داخل السودان و كانت هذه هي المرة الأولى التي تقوم الجمعية برحلة إلى خارج السودان. و من أهداف هذه الرحلة:

1- التعرف على بيئة المنطقة
2- الإلتقاء بالجهات العلمية ذات الصلة في إريتريا.
3- تمتين العلاقات الإجتماعية بين أعضاء الجمعية.

التوقيت : من 13 إلى 20 فبراير 2015م

عدد المشاركين: 32 شخصا, منهم 14 من السيدات و الآنسات.

وسيلة السفر: البصات السياحية.

خط الرحلة : الخرطوم – ود مدني – كسلا – تسني – بارنتو - أغوردات – كرن – أسمرا – مصوع – أسمرا – ثم العودة بنفس الطريق.

1. الإستعداد للرحلة:

لتذيل الصعاب التي قد تقابل البعثة تم تكوين وفد مقدمة من الأستاذين بدر الدين خلف الله و عباس عوض الكريم على أن ينضم إليهم الأستاذ عصام جعفر من مكتب أرصاد كسلا. و قد قام الوفد بحجز الفندق في كسلا و إستئجار البص إلى أسمرا. ثم غادر الأستاذان بدرالدين و عباس إلى أسمرا حيث إلتقيا بالجالية السودانية في أسمرا و بالسفارة. و تم الحجز للبعثة في فندق نيالا. و هو فندق يمكن المقيم فيه من الوصول إلى السفارة السودانية أو النادي السوداني أو السوق مشيا على الأقدام.

2. الرحلة من الخرطوم إلى كسلا:

تحركت البعثة من مباني رئاسة الهيئة العامة للأرصاد الجوية عند الساعة الثامنة صباح يوم الجمعة 13 فبراير 2015م ببص شركة التوكل (المبكي العالم). وصلنا

مدينة ود مدني الساعة 11:15 صباحا حيث انضمت إلينا مجموعة من أعضاء الجمعية عند مبني إدارة جامعة الجزيرة.

3. الإستقبال في كسلا:

وصلت البعثة مدينة كسلا الساعة 5:40 عصرا و توجهت مباشرة إلى السواقي الجنوبية عند ساقية ود عطا. هنا إلتقى الوفد القادم من الخرطوم ببقية بعثة الجمعية (برفيسور حسين و بروفيسور وراق) الذين قدما من مهمة علمية في بورتسودان.
كان في إستقبال البعثة الزملاء في مكتب أرصاد كسلا, مدير جامعة كسلا, معتمد كسلا و عدد من كبار المسؤولين. تناول الجميع وجبة الغداء التي أشرف عليها مكتب أرصاد كسلا. بعد المغرب ذهب الجميع إلى مقر الإقامة في فندق الصفا و منه كنا جميعا في إستضافة السيد مدير جامعة كسلا على حفل شاي.
تم الأتفاق على التعاون بين الجمعية و جامعة كسلا على أن يكون حلقة الوصل الأستاذ عمر أحمد الجعلي من الجامعة (موبايل: 0912666856).

4. الرحلة من كسلا إلى أسمرا:

تحرك البص (اللالوبة) عند الساعة الثامنة و النصف صباح يوم السبت 14 فبراير تتقدمنا سيارة شرطة المروربصافرتها. كانت درجة الحرارة 24م و الضغط الجوي 950 ملليبار. وصلنا مكاتب الجوازات الساعة التاسعة و الربع و انتهينا من إجراءات الجوازات على الجهتين عند الساعة العاشرة و الربع.. قام بعض الزملاء بتغيير العملة . وصلنا مدينة تسني الساعة الحادية عشرة حيث قام بعض الزملاء بتغيير المزيد من العملة.
كان الضغط الجوي 944 ملليبار و هو في تناقص متواصل لأننا نصعد نحو المرتفعات.
غادرنا تسني عند الساعة الثانية عشر و وصلنا مدينة بارينتو الساعة الثانية بعد الظهر حيث يتوجب علينا تغيير لوحات البص. و نسبة لوصولنا متأخرين بعض الشيئ (السبت عطلة) فقد تحتم علينا البحث عن الشخص المسؤل خارج مكتبه مما أدى إلى مزيد من التأخير. غادرنا بارينتو عند الساعة الرابعة و خمسة و أربعين دقيقة عصرا لنصل مدينة كرن عند الثامنة مساء. و فيها أخذنا قسطا من الراحة مع بعض المشروبات و الوجبات الخفيفة لنغادرها عند التاسعة ليلا. و وصلنا مدينة اسمرا الساعة الواحدة من فجر الأحد. كان الضغط الجوي 771 ملليبار مما يعني ان إرتفاع المدينة 2300 متر فوق سطح البحر.

5. النادي السوداني و الجالية السودانية في أسمرا:

كان وفد المقدمة قد إلتقى بممثلي الجالية في أسمرا مثل الأستاذ فكري و الأستاذ بجامعة أسمرا إمام. و قد تم الإتفاق مع السيدة آمنة على توفير الإعاشة في أسمرا طوال مدة الإقامة. و اقام النادي السوداني حفلا غنائيا غني فيه المطربون: عبد القادر سالم , عمر إحساس , سيدي دوشكا و آخرون.

6. السفارة السودانية في أسمرا:

قام وفد من البعثة بزيارة السفارة السودانية في أسمرا حيث التقى بطاقم السفارة يتقدمهم سعادة السفير الذي رحب بالجمعية و أكد أن السفارة هي بيت كل سوداني يقدم إلى إريتريا. و أبان أن الشعب الإريتري يحترم الشعب السوداني كثيرا مما كان له المساهمة في خلق علاقات ممتازة بين البلدين.و ذكر بأن السوداني يعتبر عند الإريتريين الشخص الأفريقي الأول. و قد وفرت السفارة إحدى سياراتها لتكون تحت تصرف البعثة. نذكر من أعضاء السفارة:

السيد: ماجد يوسف
السيد: عبد الحليم محجوب
السيد: علي نايل
السيد: خالد محمد علي

7. جامعة أسمرا:

مواصلة لبرنامج الرحلة قامت البعثة بزيارة جامعة كسلا عصر يوم 16 فبراير. حيث قدم السيد مدير الجامعة تعريفا بها و ذكر بأن للجامعة سبعة كليات و معاهد في مختلف انحاء البلاد. كما أبان بأن بالجامعة عدد من الأساتذة السودانيين و أنهم يطمحون الى المزيد من التعاون مع الجامعات السودانية.
تحدث بروفبسور وراق عضو الجمعية و مدير جامعة الجزيرة شاكرا إدارة جامعة أسمرا على حسن الإستقبال ثم عرف بجامعة الجزيرة و مجالات الدراسة و البحوث المختلفة بها. , أبدى إستعداد الجامعة للتعاون مع جامعة أسمرا. و ذكر بأن بالجامعة 23000 طالب بمستوى البكالاريوس, 5000 بالدراسات العليا, 4500 بمستوى الدبلوم و 4000 بالإنتساب. كل ذلك بمحاور الدراسات الطبية, الهندسية, الزراعية, الإنسانية و التربوية. كما شارك بعض الزملاء في الحديث. خلصت الزيارة على وعد بتقنين ما تم طرحه في صورة مذكرة تفاهم بين الجامعتين على أن يبدأ العمل فورا في الإعداد لزيارة وفد من جامعة أسمرا إلى جامعة الجزيرة.

8. الرحلة إلى مصوع:

كانت الرحة إلى مدينة مصوع الساحلية صباح يوم 17 فبراير بواسطة حافلة 30 راكب مستأجرة و سيارة السفارة السودانية. تميز الطريق بالعقبات شديدة المنحنيات و الإنحدار و النزول. و نسبة لأن الإتجاه كان نحو الشرق فإن الرطوبة القادمة من البحر أثرت على الأحوال الجوية و المناخية للمنطقة. فقد مررنا بالسحب المنخفضة و الضباب. كان ظاهرا للجميع التدرج في الغطاء النباتي من الأشجار عريضة الأوراق في المناطق المرتفعة إلى الشوكيات عند الأقتراب من الساحل. توقف الجميع عند منزه سابور بمنطقة فلفلة السياحية لتناول القهوة و الشاي. قدم عندها الدكتور عبد الله خيار محاضرة عن الرصد الجوي.
عند مصوع كان الضغط الجوي 1008 ملليبار لأن المنطقة على الساحل. و كانت درجة الحرارة 33 درجة مئوية و الرطوبة تجاوزت الخمسين نسبة مئوية. تناول الجميع طعام الغداء من أسماك البحر المشوية و المقلية ثم تجول الجميع في المدينة الأثرية بمساجدها ذات الطابع العثماني حيث تشبه كثيرا مدينة سواكن و جدة القديمة. شملت الجولة الساحل الذي زود بخدمات سياحية تجذب مختلف الثقافات. لم يترك البعض هذه الفرصة فدخل عدة أمتار في المياه المالحة و إمتطى البعض ظهور الجمال المعدة للترفيه.

9. في ضيافة سعادة سفير السودان لدى إريتريا في منزله:

سعادة السفير يواصل إحتفائه بالبعثة فيعد للجميع وجبة عشاء بمنزله. أبدى الرجل و أفراد عائلته و طاقم السفارة حفاوة بالغة في ذلك الحفل.

10. منتزه ماي سيروا:

كلمة ماي تعني الماء. و ماي سيروا هو خزان في أطراف أسمرا. زرنا ماي سيروا ضحى يوم الأربعاء 18 فبراير. كان المكان رائعا حيث أظهر الإريتريون مهارة كبيرة في حصاد المياه و إستغلالها في الزراعة. السيدة آمنة أعدت للجميع وجبة غداء (خروفين).

11.التقرير المالي:

الجدول التالي يبين تفاصيل مصروفات الرحلة التي بلغ مجملها 59125 جنيه.

م	المبغ	البيان	ملاحظات
1	24,900	الترحيل	السفريات بين المدن
2	13,100	السكن	كسلا و أسمرا
3	10,400	الإعاشة	غير الوجبات الصغيرة على الطريق
4	1,400	رسوم تأشيرات	
5	2,000	وفد المقدمة	تنقل و إعاشة و رسوم
6	3,200	رحلات داخلية	إلى مصوع و ماي سيروا
7	670	مطبوعات	لوحات قماشية للبص و خلفية للمحاضرات
8	3,405	نثرية	مشروبات و وجبات خفيفة و أجرة حمالين
	59,125		المجموع

12.تقييم المشاركين للرحلة:

وزعت إستمارة على المشاركين في الرحلة أثناء رحلة العودة. و بني الإستبيان بأن 5 درجات تعني ممتاز, 4 درجات جيد جدا, 3 درجات جيد' درجتان حسن و درجة واحدة تعني ضعيف. و قد بين هذا الإستبيان عن رضا الجميع بالرحلة حيث كانت خلاصة التقييم 4,2 أي جيد جدا. و عن المناطق المقترحة للرحلة القادمة كانت الأغلبية لمصر تليها مكة المكرمة (عمرة) ثم الأبيض. و كان هنالك مقترح بأن تكون الرحلة القادمة إلى ماليزيا.

الجدول التالي يبين درجات التقييم كما ظهرت في الإستبيان:

م	البند	الدرجة
1	وسائل السفر	3,1 جيد
2	فندق كسلا	4,3 جيد جدا
3	فندق أسمرا	3,6 جيد جدا
4	الإعاشة	4,7 ممتاز
5	رحلة مصوع	4,6 ممتاز
6	الأنشطة المصاحبة	4,5 ممتاز
7	الفائدة العلمية	4.3 جيد جدا
8	الفائدة الإجتماعية	4,3 جيد جدا
	التقييم العام	4,2 جيد جدا

13.لطائف:

1- عرض بروفيسور محمد علي الإعيسر جائزة مقدرة لمن يذكر ثمانية علامات يمكن التعرف بها على البص الذي أقلنا من الخرطوم إلى كسلا. لم يتمكن أحد حيث تراوحت العلامات بين بص التوكل , رودينا, إسم السائق. لم يهتدي أحد إلى عبارة: المبكي العالم.
2- اصاب بعض الزملاء (رجال و نساء) رهاب الأماكن المرتفعة بصورة أزعجت البعض و صارت مثال تندر فيما بعد. و نحمد الله أننا عبرنا المنطقة الجبلية ليلا و إلا ربما عاد البعض أدراجهم قبل أن نصل أسمرا.
3- لاحظ بروفيسور حسين إنتفاخا في ظرف القهوة و أصابه الشك في أن تكون العبوة منتهية الصلاحية و لكنه استدرك فارق الضغط بين السودان حيث اشترى

القهوة (ضغط 960 ملليبار) و أسمرا (ضغط 770 ملليبار). و هذا ما جعل الضغط داخل العبوة (960) و خارجها 770 فانتفخت. تكررأثر الضغط الجوي عكسيا عند رحلة العودة على قوارير المياه حيث تشوهت نتيجة لتعرضها إلى ضغط متزايد.

4- بدا الإرهاق على الكثيرين من طول السفر فاستلقى بعضهم مستغرقا في نومه على عناقريب منسوجة ببلاستيك ليس مريحا في العادة.

14. الخاتمة:

تتقدم اللجنة المنظمة للرحلة بالشكر الجزيل لكل من:

1- طاقم السفارة السودانية في أسمرا و راسهم سعادة السفير على حفاوة الإستقبال و المساعدات الكثيرة التي قدمت للبعثة مما جعل الجميع يشعر بأنه في وطنه.
2- الجالية السودانية بمدينة أسمرا و النادي السوداني لتواجدهم المتواصل منذ وصول وفد المقدمة و إلى حين مغادرة البعثة في طريق العودة.
3- شكر خاص للسيدة آمنة السودانية الإريترية التي حملت عبء الإعاشة للبعثة طوال فترة تواجدها في إريتريا.
4- إدارة جامعة أسمرا التي رحبت بالبعثة رغم ضيق الوقت و لإبدائها مواصلة التعاون مع جامعة الجزيرة.
5- مدير جامعة كسلا على حسن الإستضافة و إبداء التعاون مع الجمعية.
6- الجهات الحكومية في مدينة كسلا ممثلة في معتمد المحلية و قيادة الشرطة.
7- مدير مكتب أرصاد كسلا و العاملين معه على الجهود العظيمة منذ وصول وفد المقدمة, و تأجير البصات إلى أسمرا ثم من عند الجوازات إلى داخل كسلا عند رحلة العودة.
8- جميع من شارك في هذه الرحلة لمظهرهم العام و سلوكهم المتميز مما جعلهم يحظون بالإحترام حيثما حلوا و هم بسلوكهم هذا فقد يسروا على لجنة الرحلة كل الصعاب حتى عاد الجميع سالمين غانمين.

تنويه مهم:

إن النجاح الذي لازم هذه الرحلة في جميع مراحلها هو نتيجة لمجهودات الذين تم ذكرهم سابقا إضافة إلى عوامل أخرى نذكر منها:

1- مستوى الشخصيات المشاركة في هذه الرحلة من كبار العلماء في هذاه البلاد و مراكزهم العلمية كمديري الجتمعات و المراكز البحثية. فقد كان لوجودهم أثر فعال في إبراز أهمية الرحلة و تذليل الصعاب.
2- مشاركة عدد كبير من الأخوات و الزميلات مما أعطى البعثة درجة كبيرة من التكامل.
3- التوزيع الجغرافي للمشاركين من مناطق متفرقة من السودان من الجزيرة إلى دار فور و من كسلا إلى نهر النيل و من الشمالية إلى النيل الأبيض و من بروتسودان إلى الخرطوم.
4- كان لتعدد المراكز العلمية تمثيل مهم. فمن جامعة الجزيرة إلى جامعة أم درمان الإسلامية إلى جامعة القرءان الكريم ألى معهد سودانير كان لهذا التعدد ميزة في تلاقح الأفكار و الرؤى.
5- وفد المقدمة الذي كان رأس الحربة في إقتحام الصعاب حيث أنها المرة الأولى التي تقوم فيها الجمعية برحلة إلى خارج السودان.

و تقبلوا كل التقدير و الإحترام.